

البرهان في علوم القرآن

رجلين يقتتلان فثنى الضمير ولا يقال في الواحد يقتتل .

ومنه وأخر متشابهات و لا يقال وأخرى متشابهة الحادية عشر قد تدخل الواو على الجملة الواقعة صفة تأكيدا .

ذكره الزمخشري وجعل منه قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم قال الجملة صفة لقرية والقياس عدم دخول الواو فيها كما في قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون وإنما توسطت لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف .
وقد أنكره عليه ابن مالك والشيخ أبو حيان وغيرهما والقياس مع الزمخشري لأن الصفة كالحال في المعنى .

وزعم بعضهم أنه لا يؤتى بالواو في الصفات إلا إذا تكررت النعوت وليس كذلك ومنه قوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وقوله تعالى آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا للمتقين وتقول جاءني زيد والعالم